

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعانيّ : هو " جَمْعُ عُرُضٍ " بالضّمّ . والسّذي في المُحكّم أنّه
 جَمْعُ عَرَضٍ بِالْفَتْحِ خِلافَ الطُّولِ . " والعُرُضِيّ بالضّمّ " وياءِ النّسبَةِ :
 " مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ " يَعْتَرِضُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :
 فَوَارِسُهُنَّ لَا كُشْفُ خِيفَافٍ ... وَلَا مَيْلُ إِذَا الْعُرُضِيِّ مَالًا الْعُرُضِيِّ :
 " الْبَعِيرُ السّذي يَعْتَرِضُ فِي سَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ تَتَمَّ رِيَاضَتُهُ " يَعْدُ كَمَا
 فِي الصّحاحِ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الرَّؤَاسِيِّ :
 " وَاعْرَوْرَتِ الْعُلَاطِ الْعُرُضِيِّ تَرَكُضُهُمْ الْفَوَارِسِ بِالذُّدَاءِ
 وَالرَّيْبَعَةِ وَقِيلَ الْعُرُضِيُّ : الذَّلُولُ الْوَسَطُ الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ .
 وَنَاقَةُ عُرُضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ " وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَذَلَّ كُلُّ الذَّلِّ .
 وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :
 " يُصْبِحُنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ .
 " مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرُضِيَّاتٍ يَقُولُ : لَيْسَ اعْتَرِضُوهُنَّ خِلَاقَةً
 وَإِنَّ مَا هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ . " وَفِيكَ " يَا إِنْسَانُ " عُرُضِيَّةٌ " أَيَّ
 عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ " . نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 . " وَالْعُرُضَةُ بِالضَّمِّ : الْهَمَّةُ " . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ
 رَضِيٍّ عَنْهُ :
 وَقَالَ □□ قَدْ يَسَّرَتْ جُنْدَاءٌ ... هُمُ الْأَنْصَارُ عُرُضَتْهَا اللَّيْقَاءُ لِفُلَانٍ
 عُرُضَةٌ يَصْرَعُ بِهَا النَّاسَ وَهِيَ " حَيْلَةٌ فِي الْمُصَارَعَةِ " أَيَّ ضَرْبٍ مِنْهَا كَمَا
 فِي الصّحاحِ . يُقَالُ : " هُوَ عُرُضَةٌ " ذَاكَ أَوْ عُرُضَةٌ " لَذَاكَ " أَيَّ
 مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ " كَمَا فِي الْعُبَابِ . يُقَالُ : فُلَانٌ " عُرُضَةٌ لِلنَّاسِ
 " إِذَا كَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقَعُّونَ فِيهِ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ
 . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيَّ يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِمَكَرُوهٍ وَيَقَعُّونَ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشّاعِرِ :
 وَأَنَّ تَتَرُكُوا رَهْطَ الْفَدَوِّ وَكَسْرَ عُمَيْيَةَ ... يَتَّامِي أَيَّامِي عُرُضَةً
 لِلْقَبَائِلِ يُقَالُ : " جَعَلَتْهُ عُرُضَةً لَكَذَا " أَيَّ " نَصَيْتُهُ لَهُ " كَمَا فِي
 الصّحاحِ . وَقِيلَ : فُلَانٌ عُرُضَةٌ لَكَذَا أَيَّ مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقَتْهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسُنَّةٍ ... إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةٌ التَّطْلِيقِ
" وَنَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلحِجَارَةِ " أَيْ " قَوِيَّةٌ عَلَيَّهَا " نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ
عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضٌ أَسْفَارٌ لِاتِّحَادِ المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ
بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ تَشْتِيًا لِلذَّهْنِ . " وَفُلَانَةٌ عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ " أَيْ
قَوِيَّةٌ عَلَيَّهِ . وَكَذَا قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ : مِنْ كُلِّ نَمَاسَاخَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَقتْ عُرْضَتُهَا
طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولٌ وَكَذَلِكَ الاثْنَانِ وَالجَمْعُ . قال جَرِيرٌ :
" وَتَلَقَى حِبَالِي عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ فِي التَّنْزِيلِ : " وَلا تَجْعَلُوا
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبِرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِحُوا " . قال الجَوْهَرِيُّ :
أَيْ نَصَبًا . وَفِي العُذْبَابِ أَيْ " مَا نَبَعًا مُعْتَرِضًا أَيْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا
يُقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَبِرُّوا وَتَتَّقُوا " . يَقَالُ : هَذَا عُرْضَةٌ
لَكَ أَيْ عُدَّةٌ تَبْتَذِلُهَا . قال عَيْدُ بْنُ الزُّبَيْرِ :
فَهَذِي لِأَيَّامِ الحُرُوبِ وَهَذِهِ ... لِلهَوِيِّ وَهَذِي عُرْضَةٌ لِارْتِحَالِيَا